

اسم المفعول

تعريف اسم المفعول:

اسم مشتق يفيد الدلالة على معنى مجرد، وعلى مَنْ وقع عليه هذا المعنى، ومن أمثلة ذلك: كلمة «مفهوم» في الجملة: الدرسُ مفهومٌ لسهولة، التي تدل على معنى مجرد هو «الفهم»، وعلى مَنْ وقع عليه هذا الفهم وهو «الدرس».

تعريف آخر لاسم المفعول:

اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل. فإذا قلنا: المهملُ مضروبٌ لإهماله، كلمة «مضروب» اسم مفعول لما يأتي:

- اسم مشتق.

- من الفعل المضارع.

- وهذا الفعل متعدٍ؛ أي يأخذ مفعولاً به.

- والفعل مبني للمجهول.

- وتدلّ «مضروب» على مَنْ وقع عليه الفعل وهو «المهمل».

وقد قالوا: إن الفعل مبني للمجهول؛ لأن الجملة التي بين أيدينا ليست فيها الدلالة اللفظية التي توضح من الذي أوقع الضرب على المهمل، لذلك أصل الجملة هو:

المهملُ يُضْرَبُ لإهماله.

أي إن «مضروب» تعادل «يُضْرَبُ» من حيث الدلالة.

صياغة اسم المفعول:

١- يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول)، نحو: مكتوب، مدروس، مسئول، مقروء، معروف، محفوظ، مشكور.

٢- إذا كان الفعل الثلاثي أجوف؛ أي معتل العين، وحرف العلة واو، أو ياء حذفت واو (مَفْعُول)، نحو: قال يقول مَقُول، صان يصون مَصُون، ساق يسوق مَسُوق، صاغ يصوغ مَصُوغ، رام يروم مَرُوم، قاد يقود مَقُود^(١).

وتقول: باع يبيع مَبِيع، قاس يقيس مَقِيس، شاد يشيد مَشِيد، هاب يهيب مَهِيب، دان يدين مَدِين^(٢).

٣- إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً؛ أي معتل الآخر، نأتي بالمضارع، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميماً مفتوحة، ونضعف الحرف الأخير، وهو حرف العلة، نحو: دَعَا يدعو مَدْعُو، غَزَا يغزو مَغْزُو، عَدَا يعدو مَعْدُو، سما يسمو مَسْمُو.

وتقول: هدئ يهدي مَهْدِي، رمى يرمي مَرْمِي، رَضِيَ يرضى مَرَضِي، كفى يكفي مَكْفِي.

٤- يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع، وقلب أوله (= حرف المضارعة) ميماً مضمومة، مع فتح ما قبل الآخر، نحو: أكرم يكرم مَكْرَم، عَظَمَ يعظم مَعْظَم، سَارَعَ يسارع مَسَارِع، تَوَقَّعَ يتوقع مُتَوَقَّع،

(١) ذكر ابن جني أن بعض القبائل العربية لا تحذف الواو من (مَفْعُول)؛ لذلك يقولون: ثوب

مصوون، فرس مقوود. انظر كتاب: المنصف ٢٨٣/١.

(٢) يقول بنو تميم: باع يبيع مَبِيع، عَابَ يعيب مَعِيب.

استعمل يستعمل مُستعملٌ.

ويكون فتح ما قبل آخر اسم المفعول مقدراً، نحو: استعان يستعينُ
مُستعان، والأصل مُستَعَوْن، ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن
الصحيح قبله؛ أي العين، وقلبت الواو ألفاً.

وتقول: استفاد يستفيد مُستَفَاد، والأصل مُستَفِيد، ثم نقلت الفتحة من
حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله؛ أي الياء، وقلبت الياء ألفاً.

وتقول: أَعَدَّ يَعدُّ مُعَدُّ، والأصل مُعَدَّد، ثم نقلت فتحة الدال إلى العين
الساكن قبلها، وأدغمت الدال الأولى في الثانية. ومثلها: أحبُّ يحبُّ مُحَبَّبٌ،
والأصل مُحَبَّبٌ، أَقْرَى يَقرُّ مُقَرَّرٌ، والأصل مُقَرَّرٌ، استردَّ يَستردُّ مُسْتَرَدٌّ، والأصل
مُسْتَرَدَّدٌ.

وتقول: احتلَّ يَحتلُّ مُحْتَلٌّ، والأصل مُحْتَلَّلٌ، امتدَّ يَمتدُّ مُمْتَدَّدٌ، والأصل
مُمْتَدَّدٌ، احمرَّ يَحمَرُّ مُحْمَرٌّ، والأصل مُحْمَرَّرٌ.